أوروبا
مقدمة :

هي موطن الحضارة الغربية. وتجذب معالم أوروبا الزوار من معظم أنحاء العالم وتستميل محبي الفن خاصة معروضات المتاحف كمتحف اللوفر في باريس، والروائع المعمارية. وهي من القارات الرائدة من حيث التقدم الاقتصادي، كما يتمتع الأوروبيين بصفة خاصة بمستوى معيشي مرتفع مقارنة بمستوى معيشة شعوب العالم الأخرى. وتعد أوروبا أصغر القارارت باستثناء استراليا وتأتي في المرتبة الثانية بعد قارة آسيا. ومساحتها 10.539.000 كم2.

ظلت أوروبا مسرحاً للحرب البادرة بين الدول غير الشيوعية والدول الشيوعية منذ أواخر الأربعينيات وحتى بداية الستينات. وبعدها حدثت الاصلاحات المتتابعة في الاتحاد السوفيتي والتي أدت الى انهيار النظام الشيوعي عموماً.

ظلت الدول الأوروبية في مقدمة العالم من حيث التقدم الصناعي والزراعي، فعلى سبيل المثال كون عدد كبير من الدول الأوروبية المجموعة الأوروبية والسوق الأوروبية المشتركة، وهو تنظيم يهدف الى توحيد الموارد الاقتصادية للدول الأعضاء في نظام اقتصادي واحد.

السكان :

ببلغ عدد سكان أوروبا نحو 697 مليون نسمة اي حوالي ثمن سكان العالم، منهم 185 مليوناً في القطاع السوفيتي السابق الواقع في أوروبا. وفي أوروبا نجد الفجوة واسعة بين المدن والمناطق الريفية، نتيجة للتطورات العلمية في الزراعة والصناعة وانتشار التعليم وتوفير الخدمات الصحية. كما جذب التقدم السريع في الصناعة والتجارة أعداداً كبيرة من الناس من المناطق الزراعية الى المدن ونتج عن ذلك ازدحام المدن والضواحي التي قامت حولها. كما توجد في أوروبا أشهر وأكبر المدن في العالم، وتأتي موسكو في المرتبة الأولى من حيث الحجم بالنسبة للمدن الأوروبية، بعدها تأتي لندن في المرتبة الثانية بالنسبة لمدن أوروبا وبرلين في المرتبة الثالثة.

كما توجد في أوروبا أكثر من خمسين لغة ومائة لهجة. ومعظم النصارى في أوروبا من أتباع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، أما البقية فينقسمون بالتساوي بين الأروثوذوكسية والبروتستانية. كما يعد الأوروبيون من أكثر شعوب العالم المتعلمة ويستطيع أكثر من 90% من سكان أوروبا القراءة والكتابة باستثناء اربع دول تقل فينها نسبة المتعلمين عن 90% وهي (ألبانيا، مالطه، البرتغال، تركيا التي يقع فيها جزء صغير في اوروبا).

جغرافيا

أوروبا عبارة عن شبه جزيرة ضخمة تمتد في اتجاه الغرب من شمال غربي آسيا، وليس هنالك حاجز مائي يفصل بين هاتين القارتين تماماً. وتنقسم أوروبا الى أربعة أقاليم رئيسية هي : 1- الجبال الشمالية الشرقية. 2- السهل الأوروبي العظيم. 3- المرتفعات الوسطى. 4- سلسلة جبال الألب (منطقة الجبال الشمالية والغربية). وسلاسل الجبال الرئيسية في أوروبا هي ( الألب، الأبناين، البلقان، كارباثيان، القوقاز، البرانس، سييرانيفادا)، والأنهار الرئيسية (الدانوب، الألب، الدون، الراين، الرون، السين، التايمز، الفولجا).

مناخ أوروبا عموماً معتدل الا أنه يختلف من اقليم لآخر. والشتاء في شمالي أوروبا أطول واكثر برودة من جنوبيها، والصيف أقصر وأبرد من جنوبيها أيضاً. كما أن الشتاء في الشرق أطول وأكثر برودة، وكذلك الصيف أقصر وأشد حرارة عن الغرب. ومعدل تساقط المطر السنوي في المتوسط ما بين 50 الى 150سم3. في معظم دول أوروبا.

الاقتصاد

العملة : اليورو.

اقتصاد معظم الدول الأوروبية متطور بدرجة عالية عنه في أي قارة أخرى. ويشمل الانتاج (السيارات، الالات، الفولاذ). كما تعد أوروبا موطن الصناعات الحديثة حيث بدأت الثورة الصناعية في بريطانيا في القرن الثامن عشر الميلادي. ويفوق انتاج أوروبا من السلع المصنعة انتاج أي قارة أخرى، حيث تستخدم الدول الأوروبية المتطورة احدث وسائل التقنية المتوفرة لديها لانتاج كميات ضخمة من السلع. وتعد دول أوروبا من دول الصدارة في العالم في صناعة السيارات مثل (فيات، رينو، فولكسواجن، فولفو).

تنتج أوروبا نصف انتاج العالم من الفحم الحجري. والثلث من خام الحديد والغاز الطبيعي. وتشمل المعادن الأخرى الهامة (البلاتين، البوتاس، الرصاص، الزنك، الفضة، الكروم، النيكل، النحاس). ويتم توليد الطاقة المستخدمة في الصناعة من (الغاز الطبيعي، الفحم الحجري، الطاقة الذرية، النفط، البخار والماء). وتشترك معظم الدول الأوروبية في أسواق مشتركة عبارة عن وحدة اقتصادية تعمل مجتمعة على انعاش النمو الصناعي، ومن أمثلتها (المجموعة الأوروبية المشتركة، السوق الأوروبية المشتركة). وتنتج أوروبا معظم المواد الغذائية المستهلكة محلياً، اذ لا تستورد القارة أكثر من خمس المواد الغذائية من بلاد ما وراء البحار مثل (الكاكاو والين).

نقل وإتصالات

تمتاز أوروبا بأفضل شبكات المواصلات في العالم، وبها شبكة طرق متطورة جداً تربط معظم دول القارة ببعضها. ويوجد في أوروبا أطول أربعة أنفاق في العالم لتيسير حركة السيارات، وخمسة من أطول عشرة أنفاق في العالم تمر خلالها خطوط السكك الحديدية. وتحلق طائرات الخطوط الجوية الأوروبية في أنحاء القارة وأنحاء العالم. كما تشكل الأنهار والقنوات شبكة مهمة للمواصلات فالمراكب والزوارق والسفن تنقل البضائع على هذه المجاري لمسافات طويلة. وبها أكبر عشرة أساطيل تجارية في العالم وهي أساطيل (فرنسا، بريطانيا، اليونان، ايطاليا والنرويج). وأهم الموانئ (أنتورب ببلجيكا، وجنوة بايطاليا، والهافر ومرسليليا بفرنسا، ولندن ببريطانيا، وهامبورج بألمانيا).

ويوجد في أوروبا شبكات اذاعية تبث ارسالها لكل قطر من أقطار أوروبا، كما تبث شبكات التلفاز ارسالها ايضاً الى انحاء القارة. وتربط خدمات البرق والبريد والهاتف بين جميع أنحاء أوروبا. وتصدر في أوروبا أكثر الصحف انتشاراً في العالم. فتباع يومياً سبعة ملايين نسخة من صحيفة (البرافدا) و11 مليون نسخة من (الإزفستيا) وكلتها سوفيتيتان، ويباع أربعة ملايين نسخة من جريدة (الديلي ميرور) اللندنية.